وذلك لانه لا ينفع مع الكفر اعطاء مال ولا اتقاء محارم
اه رازى وفى الخطيب واختلف فى الحسنى فقال ابن عباس
اى بلا اله الا الله وقال مجاهد بالجنة لقوله تعالى
للذين احسنوا الحسنى وقال زيد بن اسلم الصلاة
والزكاة والصوم اه قوله فسنيسره لليسرى السين
فى الموضعين للتسويف وهو من الله محقق ثم رايت
فى هامش القسطلانى مانصه فائدة ذكروا
ان السين فى فسنيسره للتلطيف قال الشريف الصفوى
مرادهم بالتلطيف ترقيق الكلام بمعنى ان لا يكون نصا
فى المقصود بل يكون محتملا لغير المقصود فهو كالشى
الرقيق الذى يمكن تغييره ويسهل ويقابله الكثيف
بمعنى ان يكون نصا فى المقصود لانه لا يمكن تغييره
وتبديله فهو كالشى الكثيف الذى لا يمكن فيه ذلك ه
فالمقصود ها هنا ان التيسير حاصل فى الحال لكن اتى
بالسين الدالة على الاستقبال والتاخير لتلطف
الكلام وترقيقه باحتمال ان لا يكون التيسير حاصلا
فى الحال لنكات تقتضى ذلك والله اعلم انتهى قوله
ايضا فسنيسره اى نهيئه لليسرى اى لاسباب الخير
والصلاح حتى يسهل عليه فعلها وقال زيد بن اسلم
لليسرى اى الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من نفس منفوسة الا كتب الله مكانها فى الجنة او

النار فقال القوم يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فقال
صلى الله عليه وسلم بل اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما
من كان من اهل السعادة فانه ييسر لعمل السعادة واما
من كان من اهل الشقاوة ثم قرا فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى اه خطيب
قوله فسنيسره للعسرى اما من باب المقابلة لقوله
فسنيسره لليسرى واما لان نيسره بمعنى نهيئه والتهيئة
تكون فى العسر واليسر اه سمين وفى القرطبى قال الفرا
لقايل ان يقول كيف قال فسنيسره للعسرى وهل
فى العسر تيسير اه وايضاح الجواب عن هذا ما اشار
له الشارح بقوله نهيئه اى نجزى على يديه عملا
يوصله للنار وفى الحديث قال صلى الله عليه وسلم
اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة
فسييسر لعمل السعادة واما من كان من الشقاوة
فسييسر لعمل الشقاوة ثم قرا فاما من اعطى واتقى
الاية اى عليكم بشان العبودية وما خلقتم لاجله
وامرتم به وكلوا امور الربوبية الغيبة الى صاحبها
فلا عليكم نشانها ونظيره الرزق المقسوم مع الامر
بالكسب والاجل المضروب فى العمر مع المعاجلة بالطلب
فانك تجد المغيب فيهما علة موجبة والظاهر السابق
سببا مخيلا وقد اصطلح الناس خاصتهم وعامتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)